ان صبرتم فهو خير

الدمياطي والابرقوهي واخذ الفقه عن الاسنوي وغيره ثم رحل الى الديار المصرية
وقرا بها الاصول والمعاني والبيان ورحل الى الاسكندرية وسمع من اصحاب
ابن عبد السلام وغيرهم واذن له بالافتاء شيخ الاسلام ابو الفداء اسمعيل
بن كثير سنة اربع وسبعين وكذلك الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين و
وكذلك شيخ الاسلام البلقيني سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقرا عليه
القراءة جماعة كثيرون وولي قضاء الشام سنة ثلث وتسعين وسبعمائة ثم دخل
الروم لما ناله من الظلم من اخذ امواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة فنزل بمدينة بروسا دار الملك الكامل الجي يلدرم بايزيد بن عثمان فاكمل
عليه القراءات العشر بها جماعة كثيرون من اهل تلك الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة
العظيمة المشهورة من قبل تيمور خان في اول سنة خمس وثمانمائة فاخذه تيمور
معه الى ما وراء النهر وانزل بمدينة كش ثم الى سمرقند وقرا عليه في كل يوم بها
جماعة كثيرون ولما توفي امير تيمور في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج
من بلاد ما وراء النهر فوصل الى خراسان ورحل الى هراة ثم الى مدينة يزد ثم
الى جهان ثم الى شيراز فقرا عليه في كل منها جماعة بعضهم السبعة وبعضهم العشرة
والزمه صاحب شيراز محمد قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها كثيرا حتى فتح الله تعالى فتح
عليه فخرج منها الى البصرة ثم فتح الله تعالى له المجاورة بمكة والمدينة سنة ثلث
وعشرين وحين اقامته بالمدينة قرا عليه شيخ الحرم والف في القراءات كتاب
النشر في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتحبير التيسير في القراءات
العشرة وطبقات القراءات وتاريخهم كبير وصغير التي نقل هذه الترجمة
من صغراها ولما اخذه امير تيمور الى ما وراء النهر الف هناك شرح المصابيح
في ثلث اسفار والف في التفسير والحديث والفقه ونظم قديما غاية المهرة

في الزيادة

في الزيادة على العشرة ونظم طيبة النشر في القراءات العشر والجوهرة في النحو والمقدمة
فيما على قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى هذا ما حكاه الجزري عن نفسه
في طبقاته الصغرى نقلا عن خطه وقال بعض تلامذته بخطه قال الفقير المعترف
من بحاره توفي شيخنا رحمه الله ضحوة الجمعة لخمس خلون من اول الربيعين سنة ثلث
وثلثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بدار القراءة التي انشاها وكانت جنازته مشهودة
تبادر الاشراف والخواص والعوام الى حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه
الوصول الى ذلك كان يتبرك بمن يتبرك بها وقد اندرس بموته كثير من مهام الاسلام
رضي الله عنه واسلافه واخلافه ومن جملة تصانيف الشيخ المذكور كتاب الحصن الحصين
في الدعوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره
اختصارا غير مخل وكان للشيخ المذكور ابنان فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن
محمد بن محمد بن الجزري ابو الفتح الشافعي قال الشيخ ولد في يوم الاربعاء ثاني
شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق حفظ القرآن وله ثمان سنين
واستظهر الشاطبية والرائية ومنظومتي الهداية وشرع في الجمع بالعشر علي ثم
رحلت به الى الديار المصرية وقرا القراءات من شيوخها ثم اشتغل بالفقه وغيره
وحفظ عدة كتب في علوم مختلفة كالتنبيه للامام ابي اسحق والفية ابن مالك
ومنهاج البيضاوي وتلخيص المفتاح والمنهج في اصول الدين لشيخه شيخ الاسلام البلقيني
والفية شيخه العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرا محفوظاته مرات على شيوخ
عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس شيخه الامام برهان الدين الابناسي
قال الشيخ لما دخلت الروم باشر وظائفي بدمشق ودرس واقرا ثم حتى اخترمته يد المنون
فانا لله وانا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون سنة اربع عشرة وثمانمائة وانا
بشيراز ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1